Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأساسية قبل أن يكون زمن الموت، ذلك إنه يشهى الوجود المطلقي، والوجود في الزمن نسبي:

«يشتهي جسدي الحياة التي لا تفنى، والمكان الذي لا حدود له» (ص ١٨٣).

الدخول في الزمن دخول في لعبة الاختناق والعدم.

«الوقت حولي كالسيل الموحل يعلو شبراً بعد شبر» (ص ١٢٨).

الدخول في الزمن دخول في لعبة التحكم والاذلال والفجيعة:

«رهبة الوقت الطويل، المذل، الذي يتحكم بي، قليلاً ما استطعت أن أروّضه، وفي صراعي الدائم معه كنت باستمرار الضحية» (ص ٢٤).

«زمن الحرب ــ الموت» زمن رديء، ذلك أنه لم يعد زمن الحب والحلم، إنه زمن المحو التام:

«الزمن محا خرائطه، زال. فإن جميع الذين أحببتهم ماتوا، كأن جميع ما حلمت به انقضى» (ص ٩٨).

إنه زمن الانفصاد والتفسخ النفسي والحضاري.

الثورة عليه هجاء وسخرية واستعلاء، وانسحاباً منه حق مشروع، ذلك إن الأدب الثائر الساخر المستعلي يبرز في زمن الانهيار.

«كوماً كالتلال رأيت الزمن، كوماً سوداء، نتنة الرائحة، عفنة، مدوّدة، خالقة جراثيم، كوماً من الهزيمة لن يزيلها شيء من قلوب الذين لن يموتوا» (ص ٩٨).

وموقف من هكذا زمن يستلزم بالضرورة تساؤلاً عن المصير.

تلك هي مأساة الإنسان في كونه إلحاحي التساؤل واعياً وجوده صيرورته ووجوب صيرورته الدخول في لعبة التساؤل عن معنى الوجود والحياة والصيرورة سقوط